المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 19-07-2006 العـــدد : 13904
الصفحـات : 3 المسلسل : 23

سلطان الخير يزور عاصمة النور.. اليوم

سمو ولي العهد يجري مباحثات مع الرئيس الفرنسي ورئيس الوزراء ووزيرة الدفاع

الأمير سلطان مجتمعاً إلى شيراك في الإليزيه عام ١٩٩٧م

لقاء الأمير سلطان ووزير الدفاع الفرنسي بالمغرب في نوفمبر عام ١٩٩٤

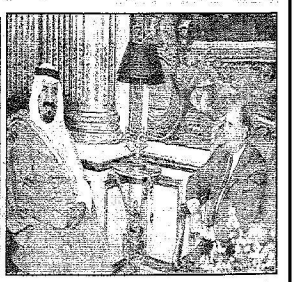

الأمير سلطان مع الرئيس ميتران في الإليزيه

العلاقات الثنائية والأوضاع في لبنان وفلسطين والعراق تتصدر المحادثات

شيراك يستضيف الأمير سلطان على مأدبة غداء خاصة.. غداً

مصادر فرنسية لـ «الرياض»: زيارة الأمير سلطان لباريس محطة مهمة في تاريخ العلاقات بين البلدين

المصـــــدر : الرياض

التـــاريخ : 19-07-2006

الصفحـات : 3

العـــدد : 13904

المسلسل : 23

■ يبدأ صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام اليوم زيارة للجمهورية الفرنسية تستغرق عدة أيام يلتقي خلالها الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء دومينيك دوفيلبان ووزيرة الدفاع ميشيل اليو ماري.

وتكتسب زيارة الأمير سلطان إلى فرنسا في هذا التوقيت أهمية متزايدة لتزامنها مع العدوان الإسرائيلي على لبنان أضافة الى ملفات العلاقة الثنائية والوضع في فلسطين والعراق والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وسيكون على رأس مستقبلي الأمير سلطان رئيس الوزراء الفرنسي دومينيك دوفيليان وعدد من كبار المسؤولين الفرنسيين والدبلوماسيين وأعضاء السفارة السعودية في باريس.

وبعد ذلك ينتقل سموه للقاء الرئيس جاك شيراك في قصر الأليزيه وذلك في الساعة السابعة إلا ربعاً مساءً حيث سيجري القائدان محادثات ثنائية.

وبعد لقائه مع فخامة الرئيس الفرنسي ينتقل سموه حفظه الله لحضور مأدبة العشاء التي يقيمها على شرفه رئيس البرلمان الفرنسي السيد برناد دوبريه ثم يعود سموه حفظه الله للقاء الرئيس جاك شيراك على غداء خاص يوم غد الخميس هو والوفد المرافق له ولاجراء محادثات اضافية لمحادثاتهما اليوم.

وفي المساء يستضيفه فخامة السيد دومنيك دوفيلبان رئيس الوزراء على حفل عشاء كبير يحضره الوفد المرافق لسموه وعدد كبير من المسؤولين الفرنسيين والدبلوماسيين العرب والأجانب.

وفي يوم الجمعة الثالث لزيارة سموه يلتقي حفظه الله مع السيدة إليوماري وزيرة الدفاع الفرنسية.

هذا وقد صرحت مصادر عليا فرنسية لـ «الرياض» بأن زيارة سموه الكريم لباريس تعتبر حدثاً تاريخياً في العلاقات بين البلدين انطلاقاً من كون سموه حفظه الله أحد أركان العلاقات التاريخية بين البلدين وهو أحد القياديين الكبار الذين أرسوا هذه العلاقة على مجمل الأصعدة السياسية والعسكرية والثقافية وتؤكد هذه المصادر على حرص الرئيس شيراك شخصياً على إنجاح هذه الزيارة بما يليق بالضيف الكريم وبالعلاقة العميقة بين البلدين وبين الشخصين وبين شيراك وبين خادم الحرمين الشريفين.

وبمناسبة الزيارة ترصد «الرياض» في هذا التقرير أهم الزيارات التي قام بها سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز الى فرنسا منذ أكثر من (٢٤) عاماً وتقف عند النتائج المفيدة التي حققتها تلك الزيارات.

باريس - مكتب «الرياض» أحمد أبو دهمان، حسان التليلي: الرياض - محمد الأمير

في عام (١٩٨٣م) اجتمع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران في باريس مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

وقد تناولت المحادثات خلال هذا الاجتماع الذي عقد في قصر الأليزيه الوضع في الشرق الأوسط والسعي لايجاد تسوية شاملة للمشكلة اللبنانية.

كما اجتمع سمو الأمير سلطان بعد ذلك مع وزير الدفاع الفرنسي السيد سارل هيرنو.. حيث بحثا العلاقات الثنائية وبعض القضايا التي تهم البلدين.

واجمع المراقبون أن تلك الزيارة كرست التعاون القائم بين المملكة وفرنسا في مختلف المجالات.

كما اعتبرتها الأوساط الإعلامية زيارة ذات طابع خاص كونها تندرج في إطار التعاون المشترك بين البلدين على أكثر من صعيد.

(١٩٨٦)

في عام (١٩٨٦) وصل الأمير سلطان بن عبدالعزيز إلى باريس وبحث مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران كافة التطورات في تلك المرحلة سواء في الشرق الأوسط أو العلاقات الثنائية بين المملكة وفرنسا.

والتقى سمو الأمير خلال زيارته بوزير الدفاع الفرنسي آنذاك بول كيليس وبحث معه سبل التعاون العسكري بين المملكة وفرنسا.وبين سمو الأمير سلطان أن هدف الزيارة التنسيق مع الحكومة الفرنسية في مجال التعاون العسكري قائلاً إن «شراء السلاح بالنسبة للمملكة يعتمد على التخطيط ونحن نقوم احتياجاتنا ونعرضها على الدول الصديقة».

(١٩٩٠)

قدم الأمير سلطان بن عبدالعزيز إلى فرنسا لدعم وتعزيز العلاقات (السعودية - الفرنسية) وتطورها باطراد خصوصاً أن العلاقات قطعت أشواطاً كبيرة ومهمة جداً، حيث استطاعت المملكة أن تبدد الهواجس العربية تجاه الرئيس الفرنسي الاشتراكي فرانسوا ميتران التي تربطه صداقة مع (إسرائيل) ولتاريخه في حكومة الجبهة الشعبية. وموقفها من الجزائر.

ونجحت الدبلوماسية السعودية في تقييمها عندما ادركت مسبقاً أن لميتران وجهاً آخر يمكن الاستفادة منه وأنه وهو على رأس الجمهورية الفرنسية لا يستطيع إلا أن يلتزم بمصالح فرنسا الحيوية مع العالم العربي.

ومن هنا كانت خلفية زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز إلى فرنسا، هذه المرة أتت إضافة لدعم العلاقات الثنائية بين البلدين، وبحث القضية الفلسطينية مع القادة الفرنسيين ووضع آفاق لحل الأزمة التي كانت تعصف بمنطقة الشرق الأوسط، ومع صلف الآلة العسكرية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل كان حتمياً أن يعرض الأمير سلطان لقضايا الشعب العربي.

(١٩٩٧م)

كان لزيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام اهمية قصوى وفائدة خيرة، حيث اكدت على دعم العلاقات الثنائية مع فرنسا، وقد لاقت زيارة سموه الحفاوة والترحيب وذلك لمكانة الأمير سلطان العالمية والاهتمام الفرنسي بسموه لما تمثله المملكة من ثقل في العالمين العربي والإسلامي.

ونجحت الزيارة في الاتفاق على دعم العلاقات الثنائية وعلاقات الشراكة من جانب، كما نجحت من جانب آخر في توافق الآراء حول القضايا السياسية العربية والإسلامية والعالمية.

فعلى صعيد العلاقات الثنائية صدر البيان المشترك بعد لقاء الأمير سلطان والرئيس الفرنسي جاك شيراك مؤكداً على دعم الشراكة الحقيقية بين المملكة وفرنسا سياسياً واقتصادياً وأمنياً، انطلاقاً من العلاقات التاريخية الوثيقة بين البلدين التي حفلت على مر التاريخ بفاعليتها وصدقها وتحركها الايجابي تجاه التطلعات المشتركة فإنه ركز على التوافق في الرأي والنظرة إلى الأحداث.

أما الجانب الآخر في البيان المشترك فإنه ركز على التوافق في الرأي والنظرة إلى الأحداث السياسية الجارية في أنحاء العالم وهي نظرة موضوعية تعتمد الاقرار بالحقوق المشروعة في قضايا الخلاف ودعم هذه الحقوق.

ولعل دعوة البيان المشترك بالابقاء على الوضع القائم للمقدس بعد التحركات الإسرائيلية تجاه هذه المدينة من التوسع الاستيطاني، يؤكد المواقف المشرفة للبلدين، فقد اكد البلدان على ضرورة دفع عملية السلام في الشرق الأوسط إلى الأمام لتحقيق السلام الشامل والعادل والدائم على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ووفقاً لمرجعية مدريد بما في ذلك مبدأ الأرض مقابل السلام وكذلك عدم المساس بالوضع القائم في القدس وشجبها إحداث أي تغييرات في وضعها قبل اتمام المفاوضات الخاصة بالوضع النهائي بنجاح.

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 19-07-2006 العـــدد : 13904
الصفحـات : 3 المسلسل : 23

وفي اتجاه آخر، أكد البلدان على ضرورة تنفيذ العراق لكافة قرارات مجلس الأمن بما في ذلك تعاونه مع الأمم المتحدة للاسراع في تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم (٩٨٦) لتخفيف المعاناة الإنسانية للشعب العراقي.

واعلن الأمير سلطان بن عبدالعزيز خلال زيارته المهمة للجمهورية الفرنسية انه ستتم البداية الفعلية لتطبيق مبدأ التوازن الاقتصادي في المشتريات العسكرية مع فرنسا والذي سبق ان بدأته المملكة مع امريكا وبريطانيا، لسياسة حكيمة انتهجتها المملكة في تعاملاتها الاقتصادية مع الدول العظمى للمحافظة على مصالح المملكة.

وقال سمو ولي العهد عقب اجتماع مع وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون: «اننا سنرى الصناعات المشتركة بين رأس المال السعودي والفرنسي على مستوى القطاع الخاص لا الحكومي، مؤكداً سموه ان «الصناعات ورأس المال تثبت صداقات الشعوب».

١٩٩٩م

في نهاية العام (١٩٩٩م) قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة الى فرنسا بهدف الارتقاء بالعلاقات السعودية الفرنسية -وتركزت المباحثات حول التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين الصديقين وسبل الارتقاء به الى مستوى الشراكة الاستراتيجية التي وضع اساسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - وفخامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال لقائهما التاريخي في جدة في العام (١٩٩٦م).وسعى الأمير سلطان خلال زيارته الى فرنسا التي حظيت باهتمام كبير من قبل المسؤولين الفرنسيين الى فتح آفاق جديدة في العلاقات مع فرنسا وخاصة في المجال الاقتصادي وبهذا عمد سموه ان يؤكد للفرنسيين الا تقتصر هذه العلاقات في المجال الدفاعي وذلك عن طريق جذب الاستثمارات الفرنسية الى المملكة واقامة مشاريع مشتركة والاستفادة من التقنيات الفرنسية في المجالات المختلفة.

وكان الأمير سلطان بن عبدالعزيز التقى في قصر الاليزيه الرئيس جاك شيراك وجرى خلال اللقاء البحث في التعاون بين البلدين الصديقين.

واكدت الحكومتان وقتها السعودية والفرنسية ان المباحثات اتسمت بالوضوح والشفافية من خلال تحقيق التوازن الاقتصادي بين البلدين وتشجيع الاستثمارات بينهما واعطاء القطاع الخاص فرصة وخلق مناخ ملائم لتفاعل القطاعات الخاصة بهدف دفع عجلة التنمية في كافة المجالات.